

## تقييم أداء المصارف الإسلامية العاملة في سورية باستخدام نموذج PATROL

مشروع أعد لنيل درجة الماجستير في المصارف الإسلامية

إعداد الطالب:

علي مصطفى ليلا

إشراف الدكتور:

راغب الغصين

العام الدراسي

٢٠٢٠/٢٠١٩

((لا يعبر هذا العمل إلا عن وجهة نظر معدّه، ولا يتحمل المعهد أية مسؤولية جراء هذا العمل))

أعضاء لجنة الحكم:

## ملخص البحث:

هدف البحث إلى تقييم أداء المصارف الإسلامية العاملة في القطاع المصرفي السوري، وذلك لحدائتها وسياساتها المختلفة عن المصارف التقليدية وطبيعة عملها، وذلك وفقاً لنماذج التقييم الحديثة، ومن أهم هذه النماذج نموذج (PATROL) الذي تم استخدامه لأول مرة في إيطاليا (١٩٩٣) حيث أهم مكونات النموذج (كفاية رأس المال والربحية وجودة الائتمان والتنظيم والسيولة).

وباستخدام البيانات المالية المدققة للمصارف الإسلامية عينة الدراسة للفترة (٢٠١١-٢٠١٩)، تم استخراج النسب المئوية لمكونات النموذج وتصنيفها تبعاً لجدول التصنيف، وبعد إجراء تعديل بسيط من قبل الباحث لإثراء النموذج وزيادة دقته ليتناسب مع المصارف الإسلامية، تبين أن أفضل أداء كان لبنك البركة ومن ثم بنك الشام في الدرجة الثانية وفي الدرجة الثالثة جاء بنك سورية الدولي الإسلامي. وتبين أن النموذج قابل التطبيق على المصارف الإسلامية مع إجراء بعض التعديلات البسيطة.

## **Abstract**

The aim of the research is to evaluate the performance of Islamic banks operating in the Syrian banking sector, due to their modernity and policy different from traditional banks and the nature of their work, according to modern evaluation models, and the most important of these models is the (PATROL) model, which was used for the first time in Italy (1993) where the most important components of the model are (capital adequacy, profitability, credit quality, regulation and liquidity).

And using the audited financial data of Islamic banks for the study sample for the period (2011–2019), the percentages of the components of the model were extracted and classified according to the classification table, and after a slight modification was made by the researcher to enrich the model and increase its accuracy to fit with Islamic banks, it was found that the best performance It was for Al–Baraka Bank and then Al–Sham Bank in the second degree and in the third degree came the Syria International Islamic Bank.

And it turns out that the model is applicable to Islamic banks with some simple modifications.

إلى من قدم يد العون في إنجائنا هذا العمل.....

إلى من كان لي السند والدعم في حياتي.... والدي العزيز

إلى من تعهدتني بالتربية في الصغر.. وكانت لي نبراساً يضيء فكري بالنصح

والتوجيه ..... والدي العزيزة

إلى من شملني بالعطف والعون والمحبة .... نزهات حياتي

إلى الأخوة الذين لم تلههم أمي مرفاق الدرب في مسيرتي... نرملاتي في الجامعة.

إلى روح فقيدنا الغالي أسكنه الله فسيح جنانه. ....صهري العزيز

إلى أرواح شهداء سوريا الحبيبة..

وأخيراً إلى الأراض المعطاء... والوطن الغالي... والأرض الحبيبة.. سورية

إليكم.. أهدي ثمرة جهدي المتواضع

## كلمة شكر.

بعد شكر المولى عز وجل، المتفضل بوافر النعم.. يجدر بي شكر كل من وجهني، وعلمني وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث، وأخص بذلك مشرفي الدكتور راغب الغصين التي تابع وقيم بحسن إرشاده في كل مراحل البحث، كما أشكر الدكتورة غادة عباس لما قدمته لنا من نصح وإرشاد في رفع مستوانا العلمي، ولما أسبغته علينا من توجيهاتها.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المعهد العالي لإدارة الأعمال ابتداءً بعميدها ووكيلها وطاقمها التدريسي، وانتهاءً بالإداريين والطلاب. ممن ساهموا في دعم مسيرتنا العلمية وتسهيلها على أتم وجه.

وأتوجه بالشكر إلى من كان لي العون في مسيرتي الجامعية، في هذه الفترة الهامة من حياتي .....

# الفصل التمهيدي



## الفصل التمهيدي

### فهرس المحتويات

أعضاء لجنة الحكم:	٣
ملخص البحث:	٤
إهداء.	٦
كلمة شكر.	٧
الفصل التمهيدي.	٩
فهرس المحتويات.	٩
فهرس الجداول:	١١
المقدمة:	١٢
أولاً: مشكلة البحث:	١٣
ثانياً: فرضيات البحث.	١٣
ثالثاً: أهمية البحث.	١٣
رابعاً: أهداف البحث.	١٤
خامساً: مجتمع وعينة البحث.	١٤
سادساً: مصادر البيانات.	١٤
سابعاً: فترة الدراسة.	١٤
الفصل الأول.	١٦
أولاً: نماذج تقييم الأداء المصرفي.	١٦
نموذج CAMELS.	١٦

١٦	..... نموذج التقييم ORAP
١٦	..... نموذج التقييم PEARLS
١٧	..... نموذج PATROL
١٩	..... مكونات نموذج PATROL
١٩	..... كفاية رأس المال Capital adequacy
٢٤	..... ثانياً: الدراسات السابقة
٢٧	..... الفصل الثاني
٢٧	..... الدراسة التطبيقية
٢٧	..... أولاً: نبذة مختصرة عن المصارف الإسلامية السورية عينة الدراسة
٢٧	..... بنك البركة:
٢٧	..... بنك الشام:
٢٨	..... بنك سورية الدولي الإسلامية:
٢٩	..... ثانياً: الجانب التطبيقي
٥٤	..... النتائج:
٥٥	..... التوصيات
٥٦	..... المراجع
٥٦	..... أولاً: المراجع العربية

## فهرس الجداول:

الصفحة	الوصف	الشكل
١٧	جدول التصنيف	١
٣١	نسب كفاية رأس المال لمصارف الإسلامية السورية للمدة (٢٠١٩-٢٠١١)	٢
٣٥	نسب الربحية (العائد على الأصول) للمصارف الإسلامية السورية (٢٠١٩-٢٠١١)	٣
٣٨	نسبة السيولة النقدية للمصارف الإسلامية السورية للفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	٤
٤١	نسبة الديون المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض للمصارف الإسلامية السورية للفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	٥
٤٤	نسبة إجمالي المصاريف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية للفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	٦
٤٥	التصنيف النهائي لأداء المصارف الإسلامية للفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	٧
٤٧	نسبة السيولة القانونية للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	٨
٤٨	نسبة الرصيد النقدي للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	٩
٤٩	نسبة القروض / إجمالي الموجودات للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	١٠
٥١	نسبة العائد على حقوق المساهمين للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	١١
٥٢	لوسطي تقييمات نسب الربحية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	١٢
٥٢	التصنيف النهائي (٢) للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١١)	١٣

## المقدمة:

على الرغم من حداثة تجربة المصارف الإسلامية مقارنة بالتاريخ الطويل للمصارف التقليدية، وعلى الرغم من المصاعب والعقبات الكثيرة والكبيرة التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي فقد استطاعت المصارف الإسلامية تحقيق نجاحات واضحة.

وقد أدت المنافسة المتزايدة باستمرار في سوق الخدمات المالية إلى الحاجة للوصول إلى معلومات من شأنها السماح بتقييم كفاءة هذه المصارف عموماً وكفاءتها الفنية خصوصاً.

وعليه كان من الضروري إجراء دراسة تهدف إلى دراسة وتحليل الكفاءة المصرفية الإسلامية السورية (بنك البركة - بنك الشام و بنك سورية الدولي الإسلامي) وذلك عبر تطبيق إحدى نماذج التقييم، فقد ارتقى الباحث إلى اختيار نموذج حديث قل استخدامه وهو نموذج PATROL الذي تم استخدامه لأول مرة في إيطاليا عام (١٩٩٣) من قبل البنك المركزي الإيطالي، إذ يعتبر هذا النموذج أحد نماذج الإنذار المبكر وأهم مكوناته (كفاية رأس المال و الربحية و السيولة و جودة الائتمان و التنظيم) ودراسة إمكانية تطبيقه على المصارف الإسلامية، حيث سيتم تطبيق هذا النموذج على المصارف عينة البحث. وسيتضمن الفصل الأول الحديث عن النموذج ومكوناته وآلية تصنيفه ومن ثم في الفصل الثاني سيتم الحديث بنبذة مختصرة عن المصارف العينة وبعدها سيتم إجراء الدراسة التطبيقية وإظهار التصنيف النهائي للمصارف.

## أولاً: مشكلة البحث:

إن حداثة المصارف الإسلامية والافتقار إلى الإفصاح والشفافية في التعبير عن حقيقة أدائها شكل قلة وعي عند المواطنين بمستواها وقدرتها بشكل خاص وأدى إلى تقليص دورها في الاقتصاد بشكل عام، الأمر الذي دفع الباحث لتقييم أداء تلك المصارف باستخدام أحد النماذج ومن بين هذه النماذج نموذج PATROL الإيطالي، ومن خلال النموذج المذكور تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل تؤدي المصارف الإسلامية في سورية أدائها بشكل جيد؟
٢. هل نموذج PATROL يعطي نتائج صحيحة في تقييم المصارف الإسلامية؟

## ثانياً: فرضيات البحث

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية وهي:

- تؤدي المصارف الإسلامية أداء جيد حسب نموذج PATROL.

وفرضية ثانوية:

- نموذج PATROL نموذج جيد في تقييم المصارف الإسلامية.

## ثالثاً: أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

١. أنها تسلط الضوء على تقييم أداء المصارف الإسلامية حديثة العهد.
٢. كون الدراسة الحالية تستخدم نموذج حديث حيث يتميز هذا النموذج بقلة البحوث التي تناولته بالشرح والتحليل وخاصة العربية.

٣. تحديد قدرة المصارف الإسلامية في المنافسة الداخلية والخارجية.
٤. تقديم مساعدة للمصارف الإسلامية في رسم سياساتها وتحديد المشاكل ومواطن الضعف ومواطن القوة والعمل عليها.

#### **رابعاً: أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. الهدف الأول والأساس هو تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL.
٢. تقييم النموذج نفسه وهل يصلح لقياس أداء المصارف الإسلامية.

#### **خامساً: مجتمع وعينة البحث**

تم اختيار مجتمع البحث المصارف العاملة في الجمهوري العربية السورية، أما عينة البحث فقد كانت المصارف الإسلامية الثلاثة (بنك البركة - بنك الشام - بنك سورية الدولي الإسلامي).

#### **سادساً: مصادر البيانات**

تم الاعتماد على مصادر البيانات بناءً على التقارير النهائية السنوية للمصارف المنشورة على الصفحة الرسمية لسوق دمشق للأوراق المالية.

#### **سابعاً: فترة الدراسة**

شملت الدراسة الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٩.

# الفصل النظري

## الفصل الأول

### أولاً: نماذج تقييم الأداء المصرفي

فرضت الحياة المعاصرة على الوحدات الاقتصادية المختلفة تحديات كبيرة ترتبط ببقاء هذه الوحدات واستمرارها وبالتالي نموها وازدهارها، كما أن تزايد ظروف التأكد فرض عليها التفكير الجدي لإيجاد السبل الكفيلة لتقييم أدائها والوقوف على عوامل القوة والضعف في ذلك الأداء.<sup>١</sup>

حيث أهم نماذج تقييم الأداء المستخدمة هي:

#### نموذج CAMELS

تم أنشأه في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الوكالات التنظيمية المصرفية عام ١٩٧٩ النموذج يتألف من ستة عوامل هي C كفاية رأس المال، A تعني جودة الأصول، M تعني الخبرة الإدارية، E تعني الأرباح، L تعني السيولة، S هي الحساسية لمخاطر السوق، ويتم التقييم من الأفضل إلى الأسوأ وفق خمس درجات.

#### نموذج التقييم ORAP

تم تقديمه من قبل اللجنة المصرفية الفرنسية عام ١٩٩٧ كنظام التقييم السنوي للمنظمة والعمل الوقائي كنظام تحليل متعدد العوامل من خلال إجراء تحقيقات مبدئية في جميع الأنشطة التجارية لعوامل الخطر المرتبطة بالمصرف.

#### نموذج التقييم PEARLS

تستخدم مجموعة من النسب المالية لمراقبة الاستقرار المالي للاتحادات الائتمانية ضمن مشاريع لتطوير الحركة المالية المصرفية.

<sup>١</sup> النعيمي والتيمي، التحليل والتخطيط المالي، الصفحة ١٠، ٢٠١٦م



## نموذج PATROL<sup>٢</sup>

قدم البنك المركزي الإيطالي في عام ١٩٩٣ نظام تصنيف جديد يسمى نظام PATROL، يعد أداة رقابية خارجية لإعطاء صورة واضحة لصحة المصارف المالية وتقديم المساعدة في استخدام موارد الإشراف في عمليات التفتيش الموقعين في الوقت المحدد نظراً لعدم وجود تفويض محدد لإجراء الفحوصات الدورية في الموقع للمؤسسات المصرفية في إيطاليا، إلا بعد إخضاع المصارف إلى التقييم خارج الموقع باستخدام نموذج PATROL بالنسبة للمؤسسات المصرفية حيث لا يوجد أي توجيه للاختبارات الدورية في الموقع بحيث يتم تعيين مصارفها على تصنيف PATROL على أساس المعلومات المتاحة للتحليل من خلال بيانات التقارير التنظيمية الشهرية والنص سنوية والسنوية التي يتلقاها مصرف إيطاليا وأن المكونات الخمسة للنموذج هي كفاية رأس المال والربحية والجودة الائتمانية والتنظيم (الإدارة) والسيولة.

يتم تصنيف كل مكون من مكونات النموذج من ١ (أفضل مستوى) إلى ٥ (أسوأ مستوى) بناء على معايير وإرشادات إشرافية.

وقد تبين أن رتب التصنيف للنموذج مشابهة لنموذج CAMELS فقد استخدم التصنيف في الجدول أدناه:<sup>٣</sup>

### جدول التصنيف

درجة التصنيف					مكونات النموذج
٥	٤	٣	٢	١	
$\geq 6,99\%$	٧-٧,٩٩%	٨-١١,٩%	١٢-١٤,٩٩%	$\leq 15\%$	كفاية رأس المال
$\geq 20\%$	٢١-٣٤%	٣٥-٤٩%	٥٠-٧٥%	$\leq 76\%$	جودة الائتمان
$\leq 46\%$	٣٩-٤٥%	٣١-٣٨%	٢٦-٣٠%	$\geq 25\%$	التنظيم
$\geq 0,24\%$	٠,٢٤-٠,٣٤٥%	٠,٣٥-٠,٧%	٠,٨-٠,٩%	$\leq 1\%$	الربحية
$\leq 81\%$	٦٩-٨٠%	٦٣-٦٨%	٥٦-٦٢%	$\geq 55\%$	السيولة

<sup>١</sup>Sahajwala and bergh, **supervisory risk assessment and early warning system**, bank for international settlements 2000, p 10-11

<sup>٢</sup> الطائي، دراسة تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج patrol، حالة مصارف في بلدان عربية مختارة، للفترة (٢٠١١-٢٠١٧)، مذكرة ماجستير أكاديمي، جامعة كربلاء

على الرغم من أن التقييم النهائي يستخدم المعلومات النوعية والكمية المتاحة بالنسبة للمحلل في السنة الحالية، فإن التقييم الكمي يستند أساساً على بيانات السنة السابقة وتجدر الإشارة إلى أن تصنيفات PATROL تعكس فقط حالة المؤسسة المصرفية في مرحلة زمنية معينة، وبالتالي فهي تستجيب بدرجة عالية للتغيرات في أداء المصارف والظروف الاقتصادية.

وبين أن تسمية PATROL جاءت مشتقة من الكلمة الإيطالية (Patrimonial) بمعنى كفاية رأس المال، (Redditività) وهي بمعنى الربحية، (Rischiosità) وهي بمعنى مخاطر الائتمان، و (Organizzazione) تعني التنظيم أو الإدارة، و (Liquidità) السيولة، وواضح أن تصنيف PATROL مشابه إلى نسب تصنيف CAMELS لذلك يمكن اعتمادها.

ويصنف نموذج PATROL لتقييم الأداء من ١ إلى ٥<sup>٤</sup>

١: يمثل قوي ٥: يمثل ضعيف

١. قوي **STRONG**: هو أعلى تصنيف ومؤشر للأداء الجيد، يعد هذا النوع من التصنيف أن الإدارة قوية وكفؤة ويمكنها تحقيق متطلبات النمو والاحتياطي من خلال تحقيق دخل كافٍ.

٢. مرضي **SATISFACTORY**: ويشمل الأداء الذي يوفر بشكل ملائم للتشغيل الآمن والسليم للمصارف ضمن هذه المجموعة لكن لديه بعض أوجه القصور في واحد أو اثنين من عوامل التصنيف التي يمكن أن تكون قادرة على التقلبات الاقتصادية أي تحت سيطرة الإدارة.

٣. تصنيف متوسط **FAIR**: يمثل الأداء الضعيف إلى حد ما، أي أنه يتميز بأداء متوسط الجودة وهنالك أوجه قصور في أكثر من واحد من عوامل التصنيف، وتكون مثل هذه المصارف غير قادرة على التعامل مع تقلبات الأوضاع وتكون أكثر عرضة للظروف الخارجية.

---

<sup>٤</sup>Sarker, CAMELS rating system in the context of Islamic banking, aproposed \*s\* sharriah framework,

٤. تصنيف حدي أو خطر MARGINAL: مثل هذا الأداء قد يتطور إلى نقاط ضعف أو ظروف قد تهدد جدوى المصرف، وهناك عيوب رئيسية في عدد من المجالات وأن المصرف يواجه مشاكل لا يمكن تحملها للوفاء في سيولته وكذلك الربحية أي مشاكل إدارية ومالية.

٥. غير مرضي (غير مقبول) UNSATISFACTORY: وهو أدنى تصنيف ومؤشر ضعيف للأداء وهو خطير ويحتاج إلى عناية ومعالجة فورية، هذا الأداء في حد ذاته يهدد بقاء المصرف وأن المصرف الخاضع للاختبارات يعاني من خسائر كبيرة والمصرف قد يصبح معسر في هذا التصنيف واحتمالية الفشل للمصارف ضمن هذه المجموعة تكون كبيرة.

## مكونات نموذج PATROL<sup>٥</sup>

### كفاية رأس المال Capital adequacy

يقصد بكفاية رأس المال الطرق التي يستعملها مالكو المصرف وإدارته لتحقيق نوع من التوازن بين المخاطر التي يتوقعها المصرف من جهة وحجم رأس المال من جهة أخرى، ومنه يمكن التعرف على ملائمة المصرف وقدرته على تحمل الخسائر المحتملة. تعتبر كفاية رأس المال من أهم الأدوات التي تستخدم للتعرف على ملائمة المصرف وقدرته على تحمل الخسائر المحتملة أو الإعسار حيث كلما انخفض احتمال إعسار المصرف ارتفعت تبعاً لذلك درجة ملائمة المالية، والعكس صحيح، كلما أولى العلماء في مجال البنوك اهتماماً متزايداً بحجم رأس المال، باعتباره خط الدفاع الأول في حال تعرض البنك لخسارة بسبب توظيف أمواله في عمليات لا تخلو من المخاطر، وذلك مقابل التزام هام وهو ضمان أموال المودعين.<sup>٦</sup> حاول المختصين وضع معايير لقياس كفاية رأس المال منذ وقت مبكر وبأشكال مختلفة ومن ثم جاءت لجنة بازل قدمت معايير تم تعديلها على مر الزمن لكفاية رأس المال

<sup>٥</sup>دراسة تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج patrol، مرجع سابق ذكره.  
<sup>٦</sup>ناصر، النظام المصرفي الجزائري واتفاقيات بازل، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، العدد السادس، ٢٠٠٦، ص ١٥٢.

## ١ . السيولة liquidity

تمثل السيولة عنصر الحماية والأمان للمصارف وتحافظ على قدرة الجهاز المصرفي على تلبية طلبات الائتمان في أي وقت وتسمح السيولة للوفاء بالالتزامات المتوقعة وغير المتوقعة. وهي قدرة المؤسسة على دفع التزاماتها عند استحقاقها، ويمكن تعريفها على أنها القدرة على تلبية الاحتياجات النقدية المتوقعة وغير المتوقعة (الطارئة)

### مؤشرات السيولة

يتم قياس السيولة المصرفية استناداً إلى البيانات المحاسبية مثل إجمالي الموجودات السائلة إلى الودائع تحت الطلب وإجمالي الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات أو إجمالي القروض إلى إجمالي الودائع هذه النسب تكشف عن قدرة المصرف على تلبية سحب الأموال دون مواجهة مشاكل السيولة وأهم هذه المؤشرات ما يلي:

أ) نسبة السيولة القانونية (نسبة الموجودات السائلة إلى الودائع تحت الطلب)

يتم احتساب هذا المؤشر من أجل الحفاظ على أعلى سيولة للمودعين، وأن ارتفاع هذه النسبة تؤدي إلى انخفاض خطر معيار السيولة لأن ذلك يعكس زيادة الموجودات المتداولة التي يواجهها المصرف.

الأرصدة النقدية + الأرصدة شبه النقدية

نسبة السيولة القانونية =  $\frac{\text{الأرصدة النقدية + الأرصدة شبه النقدية}}{\text{الودائع تحت الطلب}} \times 100\%$

الودائع تحت الطلب

ب) نسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات:

تعتبر هذه النسبة عن مركز السيولة الإجمالي للمصرف، تشمل الموجودات السائلة على النقد في الصندوق والأموال عند الطلب والرصيد لدى المؤسسات المالية والمصارف الأخرى.

## الموجودات السائلة

نسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات =  $\frac{\text{الموجودات السائلة}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100\%$

إجمالي الموجودات

(ت) نسبة الرصيد النقدي:

وهي أحد مؤشرات قياس سيولة المصرف تمثل هذه النسبة قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية الواجبة الدفع في استحقاقها المحدد من النقدية المتوفرة في الصندوق ولدى البنك المركزي والمصارف الأخرى، وعليه يجب عدم ارتفاع هذه النسبة أو انخفاضها، أن الارتفاع يعطي إشارة إلى وجود سيولة كبيرة لدى المصرف غير مستغلة وهذا عادة ما يؤثر سلباً في عوائد المصرف وأن الانخفاض يدل على تعرض المصرف إلى مخاطر السيولة ومشاكل في التسديد.

النقد + النقد لدى المركزي والمصارف الأخرى

نسبة الرصيد النقدي =  $\frac{\text{النقد + النقد لدى المركزي والمصارف الأخرى}}{\text{إجمالي الودائع}} \times 100\%$

إجمالي الودائع

(ث) نسبة القروض إلى إجمالي الموجودات:

يتم التعبير عن نسبة الودائع الائتمانية كنسبة مئوية من القروض التي تصدرها المصارف إلى مجموع الموجودات وأن ارتفاعها يؤثر سلباً على السيولة وذلك لأنه يزيد من القروض التي يصعب تصفيته عند الحاجة إلى سيولة.

القروض

نسبة القروض إلى مجموع الموجودات =  $\frac{\text{القروض}}{\text{مجموع الموجودات}} \times 100\%$

مجموع الموجودات

## ٢. الربحية profitability:

تمثل الربحية الأعمال النهائية للجهود المبذولة وكافة الأنشطة المقدمة من المصرف وهي تعد المقياس الكلي للأداء المالي.

وتعد الربحية أحد المؤشرات الكاشفة للمركز التنافسي للمصرف في الأسواق المصرفية ونوعية إدارتها.

من المحتمل أن تكون المؤشرات الثلاثة التي نناقشها في هذا القسم هي الأكثر شهرة والأوسع انتشاراً من جميع النسب المالية، تهدف إلى قياس مدى فعالية أصولها وأن التركيز على أهم مؤشرات الربحية كما يلي:

أ) العائد على الأصول ROA:

صافي الأرباح بعد الضريبة

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100\%$$

إجمالي الموجودات

ب) العائد على حقوق المساهمين ROE:

صافي الأرباح بعد الضريبة

$$\text{العائد على حقوق المساهمين} = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100\%$$

حقوق الملكية

### ٣. جودة الائتمان Credit quality:

علماً أنه سيتم قياس جودة الائتمان كالتالي:

الديون المشكوك في تحصيلها / إجمالي القروض

### ٤. التنظيم organization

يمكن تعريف التنظيم بأنه تحليل الأداء التنظيمي لتشخيص درجة الكفاءة والوصول إلى استراتيجيات التطور لكي تصل المؤسسة إلى المستوى المطلوب. حيث اعتمد على النسبة التالية:

إجمالي المصاريف التشغيلية

معدل كفاءة التنظيم =  $\frac{\text{إجمالي المصاريف التشغيلية}}{100^*}$

إجمالي الإيرادات التشغيلية

## ثانياً: الدراسات السابقة

١- دراسة الطائي، زينة ضياء(٢٠١٩)، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL، دراسة تحليله لعينة من المصارف الإسلامية في بلدان عربية مختارة للفترة (٢٠١١-٢٠١٧).

تهدف الدراسة إلى تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL والمقارنة بين أداء المصارف الإسلامية في العراق والأردن والسعودية. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ضعف في بعض المؤشرات (جودة الائتمان والتنظيم) والتركيز على المربحة وقلة استخدام الأدوات الأخرى كالمشاركة والمضاربة. **أوجه التشابه:** استخدام النموذج ذاته. **أوجه الاختلاف:** استخدم الباحث في هذه الدراسة لتقييم كل مكون نسبة واحدة.

٢- دراسة مهنا، زينب (٢٠١٦)، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في سورية للفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥).

تهدف الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في سورية وإلى دراسة العوامل المؤثرة في الأداء للمصارف المدروسة. خلصت الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية تركز في معظم توظيفاتها على صيغة المربحة، والتي تشكل ٩٠% في المتوسط من إجمالي التمويلات للمصارف، محاولة المصارف اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل الحفاظ على استقرار الودائع الموجودة، تشديد الإجراءات المتعلقة بعمليات التمويل والاستثمار.

**أوجه التشابه:** هناك تقارب في مجال الطرح المفاهيم لتقييم الأداء. **أوجه الاختلاف:** استخدمت هذه الدراسة النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمصارف بينما الدراسة الحالية استخدمت نموذج PATROL يعتمد على خمس مؤشرات.



٣- دراسة عطار، رانيا (٢٠١٣)، قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية، طبقت على مصرف سورية الدولي الإسلامي للفترة من النصف الثاني لعام ٢٠١٧ حتى النصف الثاني لعام ٢٠١٠.

هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل الكفاءة المصرفية وإجراء مقارنة تحليلية بين مصرف سورية الدولي الإسلامي والقطاع الخاص التقليدي.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: استطاع مصرف سورية الدولي الإسلامي أن يحقق درجة كفاءة مصرفية مثلى بمعنى أن المصرف استطاع عموماً أن يجد لنفسه مكاناً في القطاع المصرفي، لا يوجد فارق جوهري بين متوسط العائد على الأصول لمصرف سورية الدولي الإسلامي مع باقي المصارف المدروسة.

**أوجه التشابه:** التقارب في الطرح المفاهيمي من حيث التقييم وتقييم الأداء

**أوجه الاختلاف:** اعتمدت الدراسة على المؤشرات المالية والتحليل التطويقي للبيانات ونموذج ديونت بينما الدراسة الحالية اعتمدت نموذج PATROL يعتمد على خمس مؤشرات.

# الفصل العاشر

## الفصل الثاني

### الدراسة التطبيقية

#### أولاً: نبذة مختصرة عن المصارف الإسلامية السورية عينة الدراسة

##### بنك البركة:

تأسس بنك البركة في ٢٩/١٢/٢٠٠٩، بأشر المصرف عمله في ١/٦/٢٠١٠ تم الحصول على الموافقة الخاصة بإدراج أسهم البنك في سوق دمشق للأوراق المالية رسمياً بتاريخ ٣/١١/٢٠١٤ كشركة مساهمة مغلقة، رأس مال البنك ١٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠.

يقوم البنك بالعديد من الخدمات والمنتجات المصرفية المتميزة للشركات والأفراد بما يتوافق والمتطلبات المتغيرة للسوق المصرفي المحلي وبما يتوافق مع قرارات الهيئة الشرعية بما لا يخالف قرارات مجلس النقد والتسليف وقرارات مصرف سورية المركزي.

يسعى البنك ليكون لبنك البركة الريادة بالتعاملات المصرفية والاستثمارية للمتعامل والموظف.

ويهدف إلى تلبية الاحتياجات المالية لشرائح المجتمع السوري المختلفة من خلال ممارسة أعمالنا على أسس من الأخلاق المستمدة من الشريعة السمحاء.

##### بنك الشام:

تأسس بنك الشام في ٧/٩/٢٠٠٦ كشركة مساهمة مغلقة، بأشر المصرف عمله في ٢٣/٥/٢٠٠٧. رأس مال البنك ٦,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠.

يتخذ الشريعة الإسلامية منهجاً له. وتخضع أنشطة وعمليات البنك لرقابة مصرف سوريا المركزي ورقابة الهيئة الشرعية

يسعى البنك ليكون بنكاً رائداً، يقدم خدمات مصرفية إسلامية مبتكرة متميزة وفق أحدث المعايير المصرفية الدولية، ويعمل على تلبية احتياجات كافة شرائح المجتمع من الخدمات المالية المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتحقيق نمو في العوائد وضمانة تقاسم عادل للمنافع بين كافة الأطراف ذوي

العلاقة كالمساهمين والمتعاملين والموظفين وغيرهم، وبما يساهم بقيام البنك بدوره في المسؤولية الاجتماعية.

### بنك سورية الدولي الإسلامية:

تأسس بنك سورية الدولي الإسلامي في ٢٠٠٧/٤/٩ كشركة مساهمة مغلقة، بأشر المصرف عمله في ٢٠٠٧/٩/١٥، رأس مال المصرف ١٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠.

يقدم البنك خدمات مصرفية متنوعة وشاملة متوافقة مع الشريعة الإسلامية، من فتح الحسابات المختلفة إلى قبول الإيداعات بالليرة السورية أو بالعملة الأجنبية سواء على شكل استثمارات مشتركة أو استثمارات مخصصة، مروراً بتوفير حزمة متكاملة من برامج التمويل وفق صيغ التمويل الإسلامي لكل من الأفراد والشركات، ولكافة القطاعات الاقتصادية، إلى مساهمة فاعلة في عمليات التجارة الدولية من اعتمادات وكفالات وحوالات ومرابحات دولية وغيرها من الخدمات المصرفية الشاملة والمبتكرة والمتوائمة مع الشريعة الإسلامية، هذا بالإضافة إلى حزمة من الخدمات الالكترونية التي تلقى اهتماماً كبيراً من البنك لتطويرها وتحديثها.

يسعى البنك أن يكون الخيار الأول للعملاء والرائد في العمل المصرفي، ومهمته تقديم أفضل الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية المتطورة.

## ثانياً: الجانب التطبيقي

### ١. تحليل كفاية رأس المال

بما أنه أصبحت المصارف بتقاريرها الدورية تحتسب كفاية رأس المال وتقوم بنشره فقد قام الباحث بالحصول على هذه النسب من المصارف ذاتها ولا حاجة إلى إعادة حسبتها ومن الجدول رقم (٢) يتضح ما يلي:

#### أ- بنك البركة:

من الجدول (٢) أدناه نجد أن الوسط الحسابي لكفاية رأس المال في بنك البركة ((٢٦%) بانحراف معياري ((٠,١١٤))، نلاحظ تفاوت كبير في نسب الكفاية على مر السنوات حيث سجل أعلى نسبة كفاية رأس المال في عام ٢٠١١ بلغت ((٤٥%)) وهي أعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف السوري ومقررات لجنة بازل ١ و٢ و٣، فيما كانت أقل نسبة هي لعام ٢٠١٧ بلغت ((١٢%)) وهي أعلى من الحدود الدنيا التي وضعها المركزي في تعميمه الصادر عام ٢٠٠٧/١/٣ والتي هي ((٨%))، ونلاحظ أن نسب رأس المال انخفضت عن عام ٢٠١١ وذلك تبعاً لعدة عوامل أهمها الأزمة التي مرت بها البلاد وكان أثرها في بداية عام ٢٠١٢ والإجراءات أحادية الجانب الذي تتعرض له و هجرة الأموال و.....الخ، بالرغم من ذلك كانت سياسة المصرف سياسة محافظة عدا الأعوام الثلاثة ٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧ فقد كانت سياستها مجازفة نوعاً ما،

وعليه فإن غالبية النسب حصلت على تصنيف ١ عدا عام ٢٠١٧ كان تصنيفها ٢ وفق نموذج التقييم المصرفي PATROL.

#### ب- بنك الشام:

من الجدول (٢) أدناه نجد أن المتوسط الحسابي لنسب كفاية رأس المال في بنك الشام ((٤٣%)) بانحراف معياري ((٠,١٤٥)) أعلى انحراف معياري، نلاحظ أيضاً تفاوت كبير في النسب خلال الأعوام حيث سجلت أعلى نسبة كفاية رأس المال في عام ٢٠١١ بلغت ((٥٩,٩١%)) فيما كانت أقل نسبة في هي لعام ٢٠١٧ بلغت ((٢٢,٦٧)) وجميعها كانت أعلى من الحدود الدنيا التي وضعها المركزي ولجنة بازل.

نلاحظ تقارب في النسب للسنتين الست الأولى من سنوات الدراسة وذلك يدل على استمرار المصرف في نفس السياسة المتبعة تجاه الاستثمار في الموجودات، في حين أن نسب الكفاية للأعوام الثلاثة الأخيرة قد انخفضت، يدل ذلك على أن المصرف قد توجه إلى الخوض في استثمارات في الموجودات تتميز بمخاطر مرتفعة نسبياً. وعليه فإن جميع نسب الكفاية لسنوات الدراسة حصلت على تصنيف ١ وفق لنموذج التقييم من .PATROL

#### ت-بنك سورية الدولي الإسلامي:

من الجدول رقم (٢) أدناه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لنسب كفاية رأس المال في بنك سورية الدولي الإسلامي كان ((٣٠%)) بانحراف معياري ((٠,١٤٢)) عالٍ نسبياً، ويلاحظ أيضاً تفاوت في نسب الكفاية خلال الفترة المدروسة، ففي عام ٢٠١٢ سجل المصرف أعلى نسبة كفاية بلغت ((٥٣,٢٣%))، فيما كانت أقل نسبة كفاية لعام ٢٠١٩ بلغت ((١٠,٣٦)) أي أن المصرف في هذا العام قد جازف بجزء كبير من سيولته في استثمارات قد تشكل خطراً نسبياً وأنه اتبع سياسة هجومية أو خطرة لتحقيق عوائد أكبر، وجميع هذه النسب مازالت في الحدود المقبولة(المستقرة) أو المشروعة.

نجد من خلال الجدول أن النسب كانت مرتفعة جداً في الأعوام ٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٦ أي أن المصرف كان لديه مخاوف من الاستثمارات الكبيرة أو الكثيرة، وكانت أدنى نسب لعامي ٢٠١٨-٢٠١٩ وهذا يدل حسب ما ذكرنا على اتباع المصرف لسياسة المغامرة والمخاطرة. وعليه فإن غالبية نسب كفاية رأس المال لسنوات الدراسة قد حصلت على تصنيف ١ عدا عام ٢٠١٩ حصل على تصنيف ٣ وفق لنموذج التقييم من .PATROL

العام	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بنك البركة	45%	41%	28%	27%	16%	15%	12%	22%	30%	26%	0.113
التصنيف	1	1	1	1	1	1	2	1	1		
بنك الشام	59.91%	56.29%	51.26%	54.69%	47.05%	41.73%	22.67%	26.22%	25.75%	43%	0.145
التصنيف	1	1	1	1	1	1	1	1	1		
بنك سورية الدولي الإسلامي	45.66%	53.23%	29.02%	23.69%	30.64%	41.32%	20.19%	16.39%	10.36%	30%	0.142
التصنيف	1	1	1	1	1	1	1	1	3		
المتوسط	50%	50%	36%	35%	31%	33%	18%	22%	22%	33%	0.134

### الجدول (٢) نسب كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية السورية للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)

ومن الجدول رقم (٢) يتضح أن أعلى متوسط حسابي كان من نصيب بنك الشام بلغ ((٤٣%)) وذلك من الارتفاع الكبير في نسب كفاية رأس المال للسنوات الأربعة الأولى محط الدراسة للبنك، وقل متوسط كان من نصيب بنك البركة بلغ ((٢٦%)) وذلك تبعاً لانخفاض النسب في الأعوام ٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧،

كانت أقل نسبة كفاية رأس المال للمصارف والسنوات ((١٠,٣٦%)) لبنك سورية الدولي الإسلامي في عام ٢٠١٩ وهذا يعني أن المصرف اتبع سياسة مجازفة مقارنة ببنك البركة وبنك الشام، وكانت أعلى نسبة كفاية ((٥٩,٩١%)) لبنك الشام في عام ٢٠١١.

ومن خلال نسب التثنت نلاحظ تثنت كبير للمصارف خلال السبع سنوات، حيث بلغت أعلى نسبة تثنت لبنك الشام ((٠,١٤٥)) دليل على تذبذب كبير لنسبة كفاية رأس المال وأن المصرف غير مستقر في رسم سياسة محددة لاستغلال أمواله، وكان أقل نسبة تثنت لبنك البركة ((٠,١١٣))، وجاء أخيراً بنك سورية الدولي الإسلامي بنسبة تثنت ((٠,١٤٢)).

مما سبق نلاحظ أن ارتفاع نسب كفاية رأس المال وتذبذبها في المصارف الإسلامية السورية بشكل عام ذلك بسبب عدم دخول المصارف في استثمارات مجازفة أو استغلال أموالها أدى إلى تولد ملاءة مالية عالية يعود سببها إلى عدة أمور أهمها تدهور الوضع السياسي والاقتصادي للبلد.

## ٢. الربحية

لغرض تحليل الربحية للمصارف الإسلامية السورية للفترة (٢٠١١-٢٠١٩) استخدم الباحث نسبة العائد على الأصول أو ما تسمى بنسبة العائد على الاستثمار وهي النسبة الأشهر التي تعطي فكرة عن مدى كفاءة الإدارة في استخدام أصولها لتحقيق الأرباح وتعطي النسبة بالعلاقة التالية:

صافي الأرباح بعد الضريبة / إجمالي الموجودات

### أ- بنك البركة

من الجدول (٣) أدناه نجد أن الوسط الحسابي لنسبة العائد على الأصول في بنك البركة كان ((٢,٣٧%)) بانحراف معياري ((١,٦٩٥))، ويلاحظ تباين نسب الربحية لأعوام الدراسة للبنك المذكور، فقد حقق المصرف أعلى نسبة في عام ٢٠١٥ بلغت ((٤,٤٨%)) وهي أعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف وتدل على أن المصرف خلال هذا العام قد استخدم جزء كبير من أمواله في استثماراته في الأصول لتوليد أرباح جيدة فيما كانت أقل نسبة لعام ٢٠١١ بلغت ((٠,٦٩%)) تدل هذه النسبة على أن المصرف في هذا العام كان يتبع سياسة محافظة ولم يدخل سوى في استثمارات قليلة المخاطرة أي أن المصرف كانت لديه مخاوف ائتمانية.

وعلى التذبذب الذي شهدته نسبة العائد على الأصول يوحي لنا أن المصرف خلال أعوام الدراسة لم يكن لديه سياسة مستقرة

ولكن على المدى الطويل فإن المصرف في غالبية الأعوام قد اتبع سياسة مجازفة نوعاً بناءً على دلالة تصنيفه، وكان قد اتبع سياسة المحافظة أو المخاوف في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٧ فقد حصل على تصنيف ٣ في عام ٢٠١١ وعلى تصنيف ٢ في عام ٢٠١٧ وفق لجدول التصنيف من نموذج PATROL.



## ب-بنك الشام

من الجدول (٣) أدناه نجد أن الوسط الحسابي لنسبة العائد على الأصول في بنك الشام كان ((٢,٨٥%)) بانحراف معياري ((١,٦٢٩))، ويلاحظ أيضاً تباين نسب الربحية للبنك المذكور خلال فترة الدراسة، فقد حقق المصرف أعلى نسبة للعائد على الأصول في عام ٢٠١٦ بلغت ((٥,٤٦%)) وهي أعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف حيث تدل على كفاءة المصرف بالاستثمار في أصوله لتحقيق الأرباح الجيدة

فيما كانت أقل نسبة للعائد على الأصول في عام ٢٠١٨ بلغت ((٠,٥٥%)) وهنا تبين أن المصرف خلال هذا العام كان محافظاً غير جريء في استثماراته حيث انخفضت أرباحه بشكل كبير

ومن خلال التذبذب الذي شهدته نسبة العائد على الأصول يتضح أن المصرف غير مستقر في سياسته الاستثمارية

بالرغم من أن غالبية النسب كانت أعلى من النسبة في جدول التصنيف إلا أنه كان هناك تفاوت كبير في قيمة النسبة من عام لآخر

فقد حصلت النسبة في جميع الأعوام على تصنيف ١ عدا عام ٢٠١٨ فقد حصل على تصنيف ٣ من جدول التصنيف في نموذج PATROL.

## ت- بنك سورية الدولي الإسلامي

من الجدول (٣) أدناه نجد أن الوسط الحسابي لنسبة العائد على الأصول خلال فترة الدراسة بلغت ((١,٤٥%)) بانحراف معياري ((٢,١٧١))، ويلاحظ أيضاً التباين الكبير في النسب خلال الأعوام التسعة، فقد حقق المصرف أعلى نسبة للعائد على الأصول خلال العام ٢٠١٦ بلغت ((٥,٧٤%)) يتضح من خلال النسبة أن المصرف خلال هذا العام قد اتبع سياسة مجازفة وكانت استثماراته في أصوله كبيرة إلى حد ما نتج عنها أرباح عالية مقارنة بباقي الأعوام بلغت الأرباح ١١,٥ مليار ل.س تقريباً

فيما كانت أقل نسبة لعام ٢٠١٧ بلغت ((-٠,٦٠%)) وتعتبر هذه النسبة غير مرضية لأن أرباح المصرف خلال هذا العام سالبة ففي عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٤ كانت النسبة سالبة وذلك بسبب الأرباح السالبة التي حققها المصرف في تلك الأعوام

ومن خلال التذبذب الذي شهدته النسبة خلال الأعوام يوضح لنا أن المصرف أو إدارته كانت سيئة مقارنة بباقي المصارف وكان المصرف خاسر في بعض السنوات وفي بعضها غير مرضي وحصل على تصنيف ١ فقط في الأعوام ٢٠١١ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ وحصل على تصنيف ٢ في عام ٢٠١٩ وعلى تصنيف ٣ في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٨ وعلى تصنيف ٥ في الأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٧ وذلك حسب جدول التصنيف في نموذج PATROL.

الجدول رقم (٣) نسب الربحية (العائد على الأصول) للمصارف الإسلامية السورية (٢٠١١-٢٠١٩)

العام المصرف	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بنك البركة	0.69%	1.46%	4.33%	2.82%	4.48%	4.34%	0.08%	1.10%	1.99%	2.37%	1.695
التوصيف	3	1	1	1	1	1	2	1	1		
بنك الشام	2.93%	1.33%	4.15%	3.06%	5.46%	4.55%	1.88%	0.55%	1.72%	2.85%	1.629
التوصيف	1	1	1	1	1	1	1	3	1		
بنك سورية الدولي الإسلامي	1.38%	0.62%	0.21%	-	4.46%	5.74%	-	0.65%	0.87%	1.45%	2.171
التوصيف	1	3	5	5	1	1	5	5	2		
المتوسط	1.67%	1.14%	2.90%	1.88%	4.80%	4.88%	0.46%	0.76%	1.53%	2.22%	

من الجدول (٣) يتضح أن أعلى متوسط بلغ ((٢,٨٥%)) كان لبنك الشام وذلك لارتفاع نسب العائد على الأصول خلال فترة الدراسة ودخول المصرف في استثمارات مجدية في الأصول، وأقل متوسط كان لبنك سورية الدولي الإسلامي بلغ ((١,٤٥%)) رغم أن الوسط الحسابي أعلى من درجة التصنيف إلا أن ذلك لا يعكس إيجابية سياسة المصرف أي أن ارتفاع الوسط الحسابي جاء على حساب الارتفاع الكبير في نسبة العائد لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦

ومن خلال نسب التثتت نلاحظ تثتت كبير في النسب للأعوام محط الدراسة إذ أنه بلغت أكبر نسبة تثتت ((٢,١٧١)) وهي نسبة كبيرة جداً سببها وجود قيم سالبة وخسائر في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧، وبلغت أقل نسبة تثتت ((١,٦٢٩)) لبنك الشام وهذه النسب تدل على تذبذب كبير في النسب وأن المصارف غير مستقرة في سياساتها الاستثمارية في الأصول، فمما سبق نستنتج أن أداء بنك البركة وبنك الشام كانوا متقاربين من حيث نسب العائد على الأصول ولكن تفوق بنك الشام نوعاً ما على نظيره بالاستقرار القياسي للبنكين الآخرين.

### ٣. السيولة

تم استخدام نسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات لأهمية النسبة وشهرة استخدامها حيث تعتمد هذه النسبة لقياس الموجودات السائلة لدى المصرف إلى إجمالي الموجودات، ويشير ارتفاع هذه النسبة إلى أن هناك أرصدة نقدية غير مستغلة مما يقلل العائد النهائي الذي يحصل عليه المصرف والارتفاع في هذه النسبة عن معدلاتها المعيارية يعني تعرض المصرف للكثير من المخاطر منها عدم القدرة على مواجهة السحب المفاجئ ومخاطر التمويل وغيرها من المخاطر.

#### أ- بنك البركة

من الجدول (٤) أدناه نجد أن الوسط الحسابي لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول للبنك بلغ ((٦٨,٢٠%)) بانحراف معياري ((٠,١١٠))، يلاحظ تباين النسب للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف أعلى نسبة في عام ٢٠١٨ بلغت ((٨١,٧٠%)) وحصلت على أدنى تصنيف، فيما كانت أقل نسبة في عام ٢٠١٥ بلغت ((٦١,٥٢%)) وهي تمثل أفضل نسبة ويعتبر حسب النسبة المذكورة أن أفضل أداء أو أفضل سياسة للبنك كانت خلال هذا العام.

من الملحوظ أن غالبية النسب لأعوام الدراسة كانت غير مرضية وليست بالمستوى، والسبب في ارتفاع النسب الارتفاع في السيولة النقدية الموجودة لدى المصرف مقابل انخفاض حجم الإيداع، ففي الأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٧ و ٢٠١٩ كانت النسب عالية وحصلت على تصنيف ٤، وفي عامي ٢٠١١ و ٢٠١٤ حصلت النسب على تصنيف ٣، وفي عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٦ حصلت على تصنيف ٢، وكما ذكرنا نسبة عام ٢٠١٥ الوحيدة التي حصلت على تصنيف ١ وذلك تبعاً لجدول التصنيف من نموذج PATROL.

#### ب- بنك الشام

من الجدول (٤) أدناه نجد أن الوسط الحسابي لنسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات لبنك الشام بلغ ((٦٢,٤٨%)) بانحراف معياري ((٠,١٩٤))، نلاحظ أيضاً تباين النسب حيث

بلغت أعلى نسبة ((٨٥,٨٢%)) كانت لعام ٢٠١٣ أي أنه هناك أرصدة نقدية غير مستغلة، فيما بلغت أدنى نسبة ((٢٣,٨٥)) لعام ٢٠١١ إن هذا الانخفاض الكبير في النسبة قد كان يهدد المصرف أو يشكل خطر فيما إذا حدثت سحبيات مفاجئة، نلاحظ من الجدول أن النسب لأعوام الدراسة كانت بتشتت واضح ففي أعوام مرتفعة جداً وفي أعوام منخفضة دليل على عدم إتباع المصرف لسياسة محددة، ففي عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ كانت النسب مرتفعة وحصل على تصنيف ٥، فيما حصلت على تصنيف ٤ في عام ٢٠١٦، وعلى تصنيف ٣ في عام ٢٠١٧، وعلى تصنيف ٢ في الأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٥ و ٢٠١٨، وبالإضافة لعام ٢٠١١ حصلت النسبة على تصنيف ١ في عام ٢٠١٩ أي أنه العام الأفضل بين الأعوام بالنسبة لاستغلال النقد أو السيولة النقدية.

#### ت- بنك سورية الدولي الإسلامي

من الجدول (٤) أدناه نجد أن الوسط الحسابي لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول للمصرف بلغ ((٦١,٣٣%)) بانحراف معياري ((٠,١٠٧))، نلاحظ التشتت بالنسب، فقد حقق المصرف أعلى نسبة في عام ٢٠١٣ بلغت ((٧٣,٤٦%)) وهذا يدل على وجود سيولة نقدية غير مستغلة، فيما بلغت أدنى نسبة ((٤٥,٧١%)) حيث يعتبر أداء المصرف جيداً بالنسبة لاستغلال السيولة في هذا العام مع وجود القليل من الخطورة.

من الجدول نلاحظ أنه لا يوجد أي نسبة حصلت على تصنيف ٥ أو ٣، فيما كانت غالبية النسب حصلت على تصنيف ٤ وذلك في الأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧، وحصلت النسبة على تصنيف ٢ في عام ٢٠١٤ و ٢٠١٨، وحصلت النسبة على تصنيف ١ في الأعوام ٢٠١١ و ٢٠١٥ و ٢٠١٩

وعلى التشتت الواضح فيمكننا القول بأن المصرف لم يتبع سياسة محددة في استثمار أصوله السائلة.

الجدول رقم (٤) لنسبة السيولة النقدية للمصارف الإسلامية السورية للفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

العام	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	الوسط	الانحراف
										الحسابي	المعياري
المصرف											
بنك البركة	68.4	74.2	61.7	68.9	45.5	61.5	79.4	81.7	72.2	68.2	0.1
	4%	5%	2%	2%	9%	2%	4%	0%	0%	0%	10
التوصيف	3	4	2	3	1	2	4	5	4		
بنك الشام	23.8	61.4	85.8	81.9	55.1	80.2	67.9	56.2	49.5	62.4	0.1
	5%	8%	2%	8%	9%	8%	5%	8%	0%	8%	94
التوصيف	1	2	5	5	2	4	3	2	1		
بنك سورية الدولي الإسلامي	48.5	69.5	73.4	60.3	51.8	71.4	70.9	60.1	45.7	61.3	0.1
	6%	8%	6%	5%	9%	3%	1%	1%	1%	3%	07
التوصيف	1	4	4	2	1	4	4	2	1		
المتوسط	46.9	68.4	73.6	70.4	50.8	71.0	72.7	66.0	55.8	64.0	
	5%	4%	7%	2%	9%	8%	7%	3%	0%	0%	

من خلال الجدول (٤) يتضح أن أعلى متوسط حسابي للنسب بلغ ((٦٨,٢٠%)) كان لبنك البركة وهذا يدل على ارتفاع النسب وعلى أن المصرف يمتلك سيولة نقدية كبيرة نوعاً ما غير مستغلة، وأقل متوسط بلغ ((٦١,٣٣%)) وعليه فإن المصرف بالرغم من حصوله على أدنى متوسط إلا أن وضعه ليس بالجيد أي أنه في غالبية الأعوام كان لديه كتلة نقدية سائلة غير مستغلة

وبالنظر إلى تشتت النسب حيث أن أعلى نسبة تشتت كانت من نصيب بنك الشام بلغت ((٠,١٩٤)) أي أن المصرف خلال الأعوام التسعة لم يعتمد على سياسة محددة في استغلال أصوله النقدية

بالمجمل يعد أداء بنك سورية الدولي الإسلامي أفضل حالاً من ناحية تقييم السيولة مقارنة بالمصرفين الآخرين حيث حصل المصرف في ثلاث أعوام على تصنيف ١ ولم يحصل على تصنيف ٥ في أي عام.

#### ٤. جودة الائتمان

تم استخدام نسبة الديون المشكوك في تحصيلها / إجمالي القروض إن الطبيعة المختلفة لموجودات ومطلوبات المصارف الإسلامية وتقاسم الأرباح والخسائر وتصنيف القروض التي تعتبر ذو مخاطر أدنى من المصارف التقليدية فكانت النسبة الأمثل لتقدير المخاطر الائتمانية وتصنيفها، فكما ارتفعت هذه النسبة دلت على انخفاض مخاطر الائتمان ومخاطر عدم سداد المقترضين لالتزاماتهم.

#### أ- بنك البركة

من الجدول (٥) أدناه نجد أن متوسط نسبة الديون المشكوك في تحصيلها على إجمالي القروض بلغ ((١٧,٧٠%)) بانحراف معياري ((٠,١٠٥)) نلاحظ التشتت الواضح للنسب، ف أعلى نسبة حصل عليها المصرف بلغت ((٣٣,٧٥%)) بالرغم من أنها أعلى نسبة حققها المصرف إلا أنها تعتبر غير مرضية وتعبّر على أن المصرف لديه مخاطر ائتمانية مرتفعة، وبلغت أقل نسبة ((٠,٢٧%)) لعام ٢٠١١ حيث أن المخاطر الائتمانية كانت بأعلى مستوياتها خلال هذا العام

ومن خلال الجدول نلاحظ أن جميع النسب كانت متدنية وتعبّر على وجود مخاطر ائتمانية مرتفعة، فلم يحصل المصرف على أي نسبة خلال فترة الدراسة كان تصنيفها ١ أو ٢ وحتى تصنيف ٣، فكانت غالبية النسب قد حصلت على تصنيف ٥ وحصل على تصنيف ٤ في الأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٦ وذلك تبعاً لجدول التصنيف من نموذج PATROL.

#### ب- بنك الشام

من خلال الجدول (٥) بلغ الوسط الحسابي للنسب خلال الأعوام التسعة ((٨,٨٤%)) بانحراف معياري ((٠,٠٦٠))، من الملحوظ أن جميع النسب كانت متدنية، فقد حقق المصرف أعلى نسبة في عام ٢٠١٤ بلغت ((٢٠,٤٣%)) ومع أنها أعلى نسبة إلا أنها تحمل مخاطر ائتمانية، وكانت أقل نسبة في عام ٢٠١١ بلغت ((٣,١٢%)) وأيضا النسبة تدل على وجود مخاطر ائتمانية

ومن النسب الموجودة في الجدول نلاحظ أن جميعها كانت أيضاً متدنية وتعبر عن وجود مخاطر ائتمانية وفكانت جميع النسب قد حصلت على تصنيف ٥ عدا عام ٢٠١٤ فقد حصل المصرف خلال هذا العام على تصنيف ٤، فكان أداء المصرف خلال الفترة بالنسبة لمخاطر الائتمان غير مرضي.

#### ت- بنك سورية الدولي الإسلامي

من الجدول (٥) أدناه نجد أن الوسط الحسابي للنسب بلغ ((١٩,٨٣%)) بانحراف معياري ((٠,١٤٤))، ومن خلال التشتت الواضح للنسب، كانت أعلى نسبة حققها المصرف في عام ٢٠١٤ بلغت ((٣٩,١٥%)) وهذه النسبة تعتبر مقبولة مقارنة بباقي النسب، وكانت أقل نسبة في عام ٢٠١١ بلغت ((٣,٠٤%)) وتعتبر هذه النسبة غير مرضية وتدل على وجود مخاطر ائتمانية في المصرف

وعلى النسب الموجودة في الجدول نجد أن النسب لم تبلغ الحد المطلوب ولم تعطي الأمان للخسائر التي من الممكن أن يتعرض لها المصرف.

فقد حصلت النسب على تصنيف ٥ في الأعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٨ و ٢٠١٩ و على تصنيف ٤ في الأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٥ و ٢٠١٧، وعلى تصنيف ٣ في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦.



الجدول رقم (٥) لنسبة الديون المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض للمصارف الإسلامية  
السورية للفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

العام	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بنك البركة	0.27%	14.62%	30.63%	33.75%	18.47%	24.46%	14.63%	13.05%	9.42%	17.70%	0.105
التوصيف	5	5	4	4	5	4	5	5	5		
بنك الشام	3.12%	9.55%	16.65%	20.43%	4.45%	7.76%	8.22%	5.52%	3.87%	8.84%	0.060
التوصيف	5	5	5	4	5	5	5	5	5		
بنك سورية الدولي الإسلامي	3.04%	6.88%	25.33%	39.15%	29.31%	38.72%	22.58%	9.67%	3.82%	19.83%	0.144
التوصيف	5	5	4	3	4	3	4	5	5		
المتوسط	2.14%	10.35%	24.20%	31.11%	17.41%	23.65%	15.14%	9.41%	5.70%	15.46%	

يتضح من خلال الجدول أن أعلى متوسط بلغ ((١٩,٨٣%)) وهو من نصيب بنك سورية الدولي الإسلامي، وأقل متوسط كان لبنك الشام بلغ ((٨,٨٤%)) ومن خلال نسب التثنت نلاحظ تثنت للنسب بشكل عام، حيث بلغت أعلى نسبة تثنت ((٠,١٤٤%))، وأقل نسبة تثنت بلغت ((٠,٠٦٠)) دليل على تقارب النسب مقارنة بالمصرفين النظيرين،

مما سبق نلاحظ تدني النسب للأعوام والمصارف وذلك يعود إلى عدم تخصيص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة.

## ٥. التنظيم (الإدارة):

تم استخدام نسبة إجمالي المصاريف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية فكلما انخفضت هذه النسبة دلت على أن الإدارة أفضل في تنظيمها لأنها تحقق إيراد بأقل المصاريف.

### أ- بنك البركة

من الجدول (٦) أدناه نجد أن الوسط الحسابي للنسبة بلغ ((٤١,٠٨%)) بانحراف معياري ((٠,١٩١))، يلاحظ تشتت النسب حيث بلغت أعلى نسبة حققها المصرف ((٧٣,٣٩%)) خلال عام ٢٠١١ حيث أن الارتفاع كما ذكرنا يدل على قلة كفاءة الإدارة أو انخفاض مستوى التنظيم، وبلغت أقل نسبة حققها المصرف ((٢٠,١٥%)) في عام ٢٠١٦ أي أن إدارة المصرف خلال هذا العام كانت في مستويات جيدة واستطاعت تحقيق عوائد بأقل مصاريف

وعلى المستوى التفصيلي ومن خلال التذبذب الواضح لم تكن إدارة المصرف تسير على سياسة واحدة ولم تكن في كافة أعوام الدراسة كفاءة في تحقيق عوائد بأقل مصاريف، حيث حصلت النسب خلال الفترة المدروسة على تقييم ٥ في الأعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٧ و ٢٠١٩ ودلالة هذه النسب تدل على تدني مستوى التنظيم خلال هذه الأعوام، وحصلت على تصنيف ٤ في عام ٢٠١٨، وعلى تصنيف ٣ في عام ٢٠١٤، وحصلت على تصنيف ١ في الأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ أي أن الإدارة خلال هذه الأعوام كانت في أعلى مستويات التنظيم واستطاعت تحقيق العوائد بأقل المصاريف.

### ب- بنك الشام

من خلال الجدول (٦) أدناه نجد أن الوسط الحسابي للنسبة لأعوام الدراسة بلغ ((٦٠,٥٤%)) بانحراف معياري ((٠,٥٣٣))، نلاحظ أيضاً تشتت النسب حيث بلغت أعلى نسبة حققها المصرف ((١٩٤,٣٨%)) خلال عام ٢٠١٧ فهذا الارتفاع الكبير في النسبة يدل على انخفاض مستوى التنظيم وعدم قدرة الإدارة خلال هذا العام على تحقيق العوائد

بأقل المصاريف، وبلغت أقل نسبة حققتها المصرف ((٢٠,٤٨%)) والنسبة تدل على ارتفاع مستوى التنظيم وجهد الإدارة في رفع إيراداتها التشغيلية وتخفيض المصاريف وبشكل تفصيلي ومن التذبذب المرتفع للنسب يدل على عدم اعتماد إدارة المصرف على سياسة محددة، فقد حصل النسب على تقييم ٥ خلال الأعوام ٢٠١١ و ٢٠١٣ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨ أي أن التنظيم كان في مستوياته الدنيا، وحصلت على تصنيف ٤ في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٩، وعلى تصنيف ٢ في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٥، وعلى تصنيف ١ في عام ٢٠١٦ أي أن الإدارة والتنظيم كانوا في مستويات جيدة خلال الأعوام الثلاث المذكورة آخراً.

#### ت- بنك سورية الدولي الإسلامي

من الجدول (٦) أدناه نجد أن الوسط الحسابي للنسبة في أعوام الدراسة بلغ ((٧١,٩٠%)) بانحراف معياري ((٠,٤٩٢))، نلاحظ تشتت النسب أيضاً حيث بلغت أعلى نسبة حققتها المصرف ((١٥٦,٤١%)) خلال عام ٢٠١٣ والارتفاع الكبير للنسبة يعكس صورة سلبية عن مستوى التنظيم وعن كفاءة الإدارة، وبلغت أقل نسبة حققتها المصرف ((٣,٠١%)) خلال عام ٢٠١٦ تعطي النسبة المذكورة عن مستوى التنظيم الجيد جداً حيث استطاعت الإدارة تحقيق عوائد كبيرة بأقل مصاريف وعلى المستوى التفصيلي ومن الارتفاع في مستوى التشتت فإن غالبية النسب كانت غير مرضية فقد حصلت غالبية النسب على تصنيف ٥ وذلك خلال الأعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨ و ٢٠١٩ وعلى المنظور الأوسع فإن هذه التصنيفات تدل على عدم كفاءة الإدارة قلة مستوى التنظيم، وحصلت على تصنيف ٢ في عام ٢٠١٥ وعلى تصنيف ١ في عام ٢٠١٦ أي أن أداء الإدارة ومستوى التنظيم في العامين السابقين كان جيداً.

الجدول رقم (٦) لنسبة إجمالي المصاريف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية للفترة (٢٠١١ -

(٢٠١٩)

العام	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بنك البركة	73.39%	45.63%	20.20%	34.96%	22.34%	20.15%	64.49%	41.94%	46.65%	41.08%	0.191
التوصيف	5	5	1	3	1	1	5	4	5		
بنك الشام	45.65%	29.18%	69.22%	38.50%	28.74%	20.48%	194.38%	74.51%	44.20%	60.54%	0.533
التوصيف	5	2	5	4	2	1	5	5	4		
بنك سورية الدولي الإسلامي	45.22%	76.67%	156.41%	126.22%	26.51%	3.01%	104.58%	59.92%	48.57%	71.90%	0.492
التوصيف	5	5	5	5	2	1	5	5	5		
المتوسط	54.75%	50.49%	81.94%	66.56%	25.87%	14.55%	121.15%	58.79%	46.47%	57.84%	

ومن خلال الجدول (٦) يتضح أن أعلى متوسط للنسب في أعوام الدراسة بلغ ((٧١,٩٠٪)) كان من نصيب بنك سورية الدولي الإسلامي، وأقل متوسط بلغ ((٤١,٠٨٪)) لبنك البركة أعلى نسبة تشنت بلغت ((٠,٥٣٣)) لبنك الشام، وأقل نسبة تشنت بلغت ((٠,١٩١)) لبنك البركة، حيث تدل هذه النسب مع ترتيبها على تذبذب القيم وتشنتها حيث بلغت أقل نسبة ((٣,٠١٪)) كانت لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال عام ٢٠١٦، وبلغت أعلى نسبة ((١٩٤,٣٨٪)) كانت من نصيب بنك الشام خلال عام ٢٠١٧. ومن خلال الجدول كان أداء بنك البركة أفضل من ناحية التنظيم مقارنة بنظيره.

الجدول (٧) التصنيف النهائي لأداء المصارف الإسلامية للفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

العام	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	الوسط الحسابي	الترتيب
بنك البركة	17	16	9	12	9	9	18	16	16	13.555556	1
بنك الشام	13	11	17	15	11	12	15	16	12	13.555556	1
بنك سورية الدولي الإسلامي	13	18	19	16	9	9	19	16	16	15	2

من خلال الجدول (٧) يوضح التصنيف النهائي وفق نموذج PATROL أنه تساوى بنك البركة وبنك الشام في الأداء وحصلوا على المرتبة الأولى أمام بنك سورية الدولي الإسلامي، وبالنظر إلى الوسط الحسابي يعتبر ١٣,٥ كوسط حسابي دليل قوة ويعبر عن أداء جيد للمصرف وكفاءة إدارته وقلة مخاطرة مقارنة بنظيرهما.

- نظراً إلى أن غالبية الأبحاث والدراسات السابقة أخذت في تقييم السيولة والربحية بنسبة واحدة من كل مفهوم. وليتم تمييز هذه الدراسة عن غيرها ارتقى الباحث بأن يتم تقييم السيولة بتقييم النسب الأربعة، ويتم تقييم الربحية بالنسبتين الأشهر وومن ثم أخذ وسطي التصنيف لكل عام ومصرف على حدا ويتم التقييم على هذا الأساس.

## ١. السيولة:

أ- نسبة السيولة القانونية (نسبة الموجودات السائلة إلى الودائع تحت الطلب)

الأرصدة النقدية + الأرصدة شبه النقدية

$$\text{نسبة السيولة القانونية} = \frac{\text{الأرصدة النقدية + الأرصدة شبه النقدية}}{\text{الودائع تحت الطلب}} * 100\%$$

الودائع تحت الطلب

**ب-نسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات:**

$$\frac{\text{الموجودات السائلة}}{\text{إجمالي الموجودات}} = \text{نسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات} = \text{***\%}$$

وهذه النسبة تم حسابها وتقييمها.

**ت- نسبة الرصيد النقدي:**

$$\frac{\text{النقد + النقد لدى المركزي والمصارف الأخرى}}{\text{إجمالي الودائع}} = \text{نسبة الرصيد النقدي} = \text{***\%}$$

**ث-نسبة القروض إلى إجمالي الموجودات**

القروض

$$\frac{\text{القروض}}{\text{مجموع الموجودات}} = \text{نسبة القروض إلى مجموع الموجودات} = \text{***\%}$$

١- نسبة السيولة القانونية:

الجدول رقم (٨) لنسبة السيولة القانونية للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العام المصرف
		0.128	34.52%	35.69%	31.67%	27.33%	27.08%	32.58%	25.64%	26.29%	37.74%
		1	1	1	1	1	1	1	1	3	التوصيف
0.154	32.62%	51.20%	55.21%	42.89%	13.39%	20.63%	20.00%	20.35%	28.12%	41.83%	بنك الشام
		2	2	1	1	1	1	1	1	1	التوصيف
0.193	50.69%	49.33%	82.84%	61.05%	38.11%	29.89%	45.35%	38.17%	33.15%	78.30%	بنك سورية الدولي الإسلامي
		1	5	2	1	1	1	1	1	4	التوصيف
	39.28%	45.41%	56.57%	43.76%	26.19%	27.70%	30.33%	28.27%	33.01%	62.25%	المتوسط

٢- نسبة الرصيد النقدي:

الجدول رقم (٩) لنسبة الرصيد النقدي للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العام
											المصرف
0.108	74.94%	72.20%	81.70%	86.84%	69.53%	51.18%	78.08%	70.67%	84.34%	79.92%	بنك البركة
		4	5	5	4	1	4	4	5	4	التوصيف
0.199	74.92%	58.57%	66.89%	82.19%	92.18%	65.12%	95.67%	98.96%	76.77%	37.93%	بنك الشام
		2	3	5	5	3	5	5	4	1	التوصيف
0.124	68.39%	48.05%	65.00%	77.68%	82.39%	58.69%	67.24%	81.99%	77.97%	56.45%	بنك سورية الدولي الإسلامي
		1	3	4	5	2	3	5	4	2	التوصيف
	72.75%	59.61%	71.19%	82.24%	81.37%	58.33%	80.33%	83.87%	79.69%	58.10%	المتوسط



٣- نسبة القروض إلى إجمالي الموجودات:

الجدول رقم (١٠) لنسبة القروض / إجمالي الموجودات للمصارف الإسلامية عن الفترة  
(٢٠١١-٢٠١٩)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العام
											المصرف
0.043	12.66%	19.72%	10.64%	11.22%	10.12%	14.36%	8.80%	8.43%	11.06%	19.55%	بنك البركة
		1	1	1	1	1	1	1	1	1	التوصيف
0.174	28.91%	35.67%	30.62%	26.07%	15.56%	35.60%	9.54%	12.10%	27.63%	67.38%	بنك الشام
		1	1	1	1	1	1	1	1	3	التوصيف
0.113	29.16%	50.56%	33.13%	17.04%	16.06%	34.09%	25.49%	20.90%	25.70%	39.43%	بنك سورية الدولي الإسلامي
		1	1	1	1	1	1	1	1	1	التوصيف
	23.57%	35.32%	24.80%	18.11%	13.91%	28.02%	14.61%	13.81%	21.46%	42.12%	المتوسط

## ٢. الربحية

### أ- العائد على الأصول ROA:

صافي الأرباح بعد الضريبة

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100\%$$

إجمالي الموجودات

وهذه النسبة تم قياسها وتصنيفها سابقاً

### ب- العائد على حقوق المساهمين ROE:

صافي الأرباح بعد الضريبة

$$\text{العائد على حقوق المساهمين} = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100\%$$

حقوق الملكية

١- العائد على حقوق المساهمين

الجدول رقم (١١) لنسبة العائد على حقوق المساهمين للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

(٢٠١٩)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العام
											المصرف
0.144	20.65%	17.35%	13.62%	1.00%	37.66%	40.98%	24.01%	34.19%	12.21%	4.81%	بنك البركة
		1	1	1	1	1	1	1	1	1	التصنيف
0.129	18.18%	11.11%	3.45%	10.87%	35.21%	35.80%	21.38%	31.22%	6.68%	7.90%	بنك الشام
		1	1	1	1	1	1	1	1	1	التصنيف
0.174	12.95%	17.90%	8.59%	-6.91%	43.19%	38.44%	-2.25%	2.02%	5.73%	9.86%	بنك سورية الدولي الإسلامي
		1	1	5	1	1	5	1	1	1	التصنيف
	17.26%	15.45%	8.55%	1.65%	38.69%	38.40%	14.38%	22.48%	8.20%	7.52%	المتوسط

• وسطي تقييمات نسب السيولة

الجدول رقم (١١) لوسطي تقييمات نسب السيولة عن الفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

الوسط الحسابي	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العام
										المصرف
2.3333333	2.5	3	2.75	2	1	2.25	2	2.75	2.75	بنك البركة
2.2222222	1.5	2	2.5	2.75	1.75	3	3	2	1.5	بنك الشام
2.1666667	1	2.75	2.75	2.75	1.25	1.75	2.75	2.5	2	بنك سورية الدولي الإسلامي

• وسطي تقييمات نسب الربحية

الجدول رقم (١٢) لوسطي تقييمات نسب الربحية عن الفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

الوسط الحسابي	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العام المصرف
1.1666667	1	1	1.5	1	1	1	1	1	2	بنك البركة
1.1111111	1	2	1	1	1	1	1	1	1	بنك الشام
2.3888889	1.5	2	5	1	1	5	3	2	1	بنك سورية الدولي الإسلامي

ومن خلال ما سبق سيتم تقييم المصارف الإسلامية الثلاث باستخدام نموذج PATROL وفقاً لوسطي تقييمات النسب الأربعة للسيولة ووسطي تقييمات نسبتي الربحية.

الترتيب	الوسط الحسابي	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العام المصرف
1	12.611111	14.5	14	16.25	9	9	11.25	9	14.75	15.75	بنك البركة
2	12.888889	12.5	15	14.5	10.75	10.75	13	15	11	13.5	بنك الشام
3	14.111111	15.5	15.75	17.75	7.75	9.25	15.75	15.75	15.5	14	بنك سورية الدولي الإسلامي

الجدول رقم (١٣) التصنيف النهائي (٢) للمصارف الإسلامية عن الفترة (٢٠١١-٢٠١٩)

من الجدول (١٣) يوضح التصنيف النهائي للمصارف وفق نموذج PATROL، بعد تعديل التصنيف للسيولة والربحية ليشمل أكثر من نسبة ولزيادة الدقة في التصنيف تبين أنه أفضل

أداء كان لبنك البركة، حيث تفوق على بنك الشام الذي حصل على المرتبة الثانية تبعاً للتقييم بفارق (٠,٢) وتفوق بنك الشام على بنك سورية الدولي الإسلامي بفارق (٢,٣). إن بنك البركة بحصوله على الترتيب الأول دليل على أنه أكثر تنظيماً ويعمل على تنويع استثماراته ولديه سيولة متينة ورأس مال جيد.

## النتائج:

من خلال الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ١- كفاية رأس المال تعكس درجة الأمان التي توفرها إدارة المصارف لأموال المودعين، إذ أظهرت نتائج البحث أن المصارف الإسلامية الثلاث محط الدراسة تتمتع بنسبة بكفاية رأس المال جيدة والتي تتوافق مع متطلبات مجلس النقد والتسليف بهذا الجانب.
- ٢- إن تقييم نسب الربحية لبنك سورية الدولي الإسلامي كانت ضعيفة وفي بعض الأحيان كانت النسب سالبة، وعكس ذلك كان تقييم وتصنيف النسب في بنك البركة وبنك الشام.
- ٣- كانت المصارف عينة البحث تتميز بارتفاع موجوداتها النقدية السائلة، وإن ذلك قد يكون ناتجاً عن تخوف إدارة المصارف من المخاطر المرتفعة المرتبطة بالوضع السياسي والأمني (الأزمة التي يمر بها بلدنا الحبيب)، والذي يقف حاجزاً يعيق تلك المصارف من توظيف موجوداتها في صيغ التمويل والقيام باستثمارات أخرى.
- ٤- تبين في تحليل وتقييم جودة الائتمان ارتفاع مخاطرها، حيث كانت مبالغ مخصص الديون المشكوك في تحصيلها التي نشرتها تلك المصارف في تقاريرها السنوية منخفضة جداً.
- ٥- كان تقييم النسبة التي تدل على كفاءة التنظيم منخفض في بنك سورية الدولي الإسلامي وبنك الشام في الدرجة الثاني، بينما كانت مقبولة في بنك البركة.
- ٦- إن قيام المصارف بتقييم أدائها بالاعتماد على إمكانياتها الذاتية يمكنها من تحديد الأخطاء والانحرافات ونقاط القوة والضعف ومعرفة أسباب تلك الانحرافات، وبالتالي إيجاد طرق كفيلة بمعالجتها، فضلاً عن تمكنها من رسم استراتيجية مناسبة لرفع وتحسين مستوى أدائها الحالي.
- ٧- بعد التعديل البسيط الذي أجري على تصنيف وتقييم بعض مكونات النموذج أظهرت نتائج البحث إمكانية استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف الإسلامية.

## التوصيات

- ١- يجب على إدارة المصارف أن تكيف نفسها مع التطورات الحاصلة بمعايير كفاية رأس المال (بازل) لكونها تعمل في بيئة مصرفية منفتحة ومتغيرة باستمرار، بحيث تكون قادرة على المنافسة مع المصارف الأخرى الداخلية وفيما زالت الإجراءات أحادية الجانب عن وطننا مع المصارف الخارجية.
- ٢- يتوجب على بنك سورية الدولي الإسلامي إعادة النظر في السياسة المتبعة في استخدام أصوله واستثمارها لتحقيق الأرباح المرجوة.
- ٣- يتوجب على المصارف الإسلامية السورية إيجاد سبل لاستثمار موجوداتها السائلة وتشغيل أموالها (كتفعيل صيغ التمويل غير المرابحة التي تعتمد عليها تلك المصارف بشكل أساسي) حتى في ظل الأزمات، فالإدارة الناجحة هي القادرة على التكيف مع الظروف الخارجية بأشكالها.
- ٤- من الضروري قيام إدارة المصارف بالاهتمام بدراسة وتحليل طلبات الائتمان وفق أسس علمية سليمة، ورفع قيمة الديون المشكوك في تحصيلها لتخفيض مخاطر الائتمان.
- ٥- من الأهمية لإدارة المصارف العليا رسم سياسات صارمة في اختيار العاملين والقائمين على القرارات الاستثمارية والتمويلية، والاهتمام بالخطط التدريبية والتطويرية لموظفيها القائمين، ومحاولة الاطلاع والاستفادة من تجارب المصارف الدولية في مجال الخبرات والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في تلك المصارف.
- ٦- من الضروري لإدارة المصارف إيلاء أدائها المصرفي أهمية خاصة من خلال إنشاء وحدة إدارية متخصصة تتاطب بها مهمة تقييم الأداء.
- ٧- يمكن للبنك المركزي السوري الاعتماد على النموذج في تقييم أداء المصارف عند قيامه بمهمة الرقابة على تقييم الأداء حيث أنه يعتمد على النسب المالية في تقييم (كفاية رأس المال والربحية وجودة الأول والسيولة ومخاطر السوق).

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

النعيمي والتميمي، التحليل والتخطيط المالي، الصفحة ١٠، ٢٠١٦م

ناصر، النظام المصرفي الجزائري واتفاقيات بازل، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، العدد السادس، ٢٠٠٦، ص ١٥٢.

الطائي، زينة ضياء (٢٠١٩)، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL، دراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية في بلدان عربية مختارة للفترة (٢٠١١-٢٠١٧).

مهنا، زينب (٢٠١٦)، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في سورية للفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥).

عطار، رانيا (٢٠١٣)، قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية، طبقت على مصرف سورية الدولي الإسلامي للفترة من النصف الثاني لعام ٢٠١٧ حتى النصف الثاني لعام ٢٠١٠.

تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج patrol، حالة مصارف في بلدان عربية مختارة، للفترة (٢٠١١-٢٠١٧)، مذكرة ماجستير أكاديمي، جامعة كربلاء

### المراجع باللغة الإنكليزية:

Sahajwala and bergh, supervisory risk assessment and early warning system, bank for international settlements 2000, p 10-11

Sarker, CAMELS rating system in the context of Islamic banking, a proposed \*s\* sharriah framework,